الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الداخلة وادي الذهب

المديرية الإقليمية وادي الذهب

الثانوية الإعدادية عقبة ابن نافع

شجرة الطلح ... الصيدلية الطبيعية

من انجاز التلاميذ :

**بن على كلثوم بوشطيطة ابتسام

**لطفي فوزية سلامة فاطمة

تحت اشراف :

ذ. علي سالم مزغاني

تقديم

تعرف المملكة المغربية تنوعا بيولوجيا مهما باختلاف مجالاتها الطبيعية، فهي تزخر بتشكيلات نباتية وغابوية مختلفة ومتنوعة بتنوع الظروف المناخية. ففي الأقاليم الجنوبية يطغى المناخ الصحراوي الذي يتميز بالقساوة وندرة التساقطات، نجد بعضا من التشكيلات النباتية وأشجارا مختلفة تعيش رغم قساوة الظروف المناخية. وخير مثال على ذلك شجرة الطلح.

- ❖ فما هو الطلح؟
- ❖ وماهي فوائده؟ وما استعمالاته لدى الساكنة والمجتمع المحلي ؟
- ❖ وماهي الاخطار والمشاكل التي يواجها ؟
- ❖ وماهي الحلول الهادفة إلى الحفاظ عليه وضمان استمراره؟

الصورة:1 شجرة الطح بنواحي منطقة اوشفكت - اوسرد

تعريف شجرة الطلح :

الطلح عبارة عن شجرة ضخمة، كثيفة الاوراق، طويلة الشوك، وهي اسم لمجموعة ضخمة من النباتات تنتمي إلى عائلة البازلاء والفاصوليا، ولديها أسماء اخرى ومن بينها الميموسس، تنمو هذه الأخيرة وتتكاثر في الاوساط الحارة والجافة، غير أنها في بعض الأحيان تسود في المناطق التي تعرف بعض الرطوبة. ويتراوح ارتفاعها من 5 إلى 10 أمتار، و تضم ما يقارب 1300نوع، حوالي 960 منها موطنه الأصلي هو أستراليا وأما البقية فهي موزعة حول المناطق المعتدلة الدافئة في النصف الجنوبي والشمالي للكرة الأرضية.

وهو من الأشجار التي ذكرت في القران الكريم:

قال تعالى في سورة الواقعة ۞بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وطلح منضود, وظل ممدود, وماء مسكوب ۝ صدق الله العظيم ۞

وتبلغ مساحة انتشار الطلح بالمغرب حوالي مليون و270 الف هكتار وتتوزع بالأقاليم الجنوبية كما هو مبين في المبيان التالي :

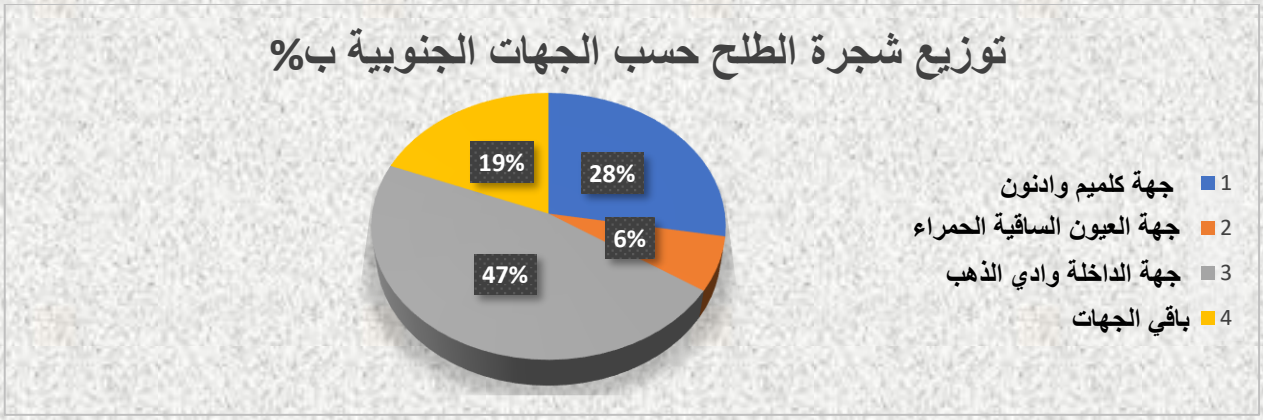

المصدر: مندوبية الفلاحة بوادي الذهب

وبما أن مجال انتشاره يقتصر على الأقاليم الجنوبية وفي بعض المدن المغربية الاخرى، التي تتوفر فيها الظروف المناخية الملائمة له. فسنعيد طرح الأسئلة سابقة الذكر.

ما هو دوره واستعمالاته عند المجتمعات المحلية ؟ وماهي بعض فوائده؟ وما المشاكل التي يواجها؟ وبعض الحلول للحد من المخاطر التي يواجها؟

استعمالات الطلح لدى الساكنة :

إن المجتمع الصحراوي المغربي عرف بمجموعة من التقاليد والعادات التي استخدمها في مجالات عدة، خاصة في مجال الطب الشعبي اي صنع الأدوية التقليدية أو بما يسمى "بالمعشبة الصحراوية"، حيث كان يعتمد على الطبيعة أو ما تحتوي عليها من نباتات وأعشاب، كمصدر اساسي في صنع الدواء واستخدامها في علاج بعض الامراض. وجدير بالذكر أن من بين ما كان يعتمد عليه آنذاك وحتى الآن شجرة الطلح لما لها من فوائد تعود بالنفع على صحة جسم الإنسان وغيرها، لدرجة ان الطلح اعتبروه مستشفى الساكنة المحلية، وبالتالي فهو شيء يصعب الاستغناء عنه.

الصورة 2: صورة لأشواك شجرة الطلح

اما بالنسبة لاستخداماته واستعمالاته فيتجلى:

- استخدام أخشاب شجرة الطلح في بناء أسقف البيوت القديمة.

- استخراج الصمغ العربي(العلك)وهذا الأخير بدوره يتوفر على عدة فوائد مثل[علاج الجروح العميقة]
- يعتبر الخروب من الثمار التي تستخرج من شجرة الطلح وهو أفضل الأغذية التي تتناولها الماشية عندما تكون الظروف المناخية جافة وقاسية.
- الطلح يمكن اللجوء إليه كظل من أشعة الشمس الحارقة في الصيف.

وغير ذلك من الاستعمالات التي لا تعد ولا تحصى وكل هذا لا يمنعنا من تسليط الضوء على بعض أضرار الطلح التي ربما نقول عنها أنها شبه منعدمة إلى قليلة ونذكرها لتعم الفائدة على الجميع ومن بين ذلك:

- ظهور طفح جلدي واحمرار البشرة عند السيدات.
- هناك بعض أنواع الطلح التي تحتوي على أشواك سامة لا ينصح باستخدامها.
- إن الاستخدام المفرط للصمغ العربي يؤدي إلى الاعراض الجانبية التالية[تساقط الشعر، الاضرار بالبشرة].

فوائده :

- ✓ يستخدم في علاج الجروح والتسمم.
- ✓ يعالج مشاكل المعدة وأمراض الجهاز الهضمي.
- ✓ يمكن استخدام ورق شجرة الطلح كمشروب في علاج الإسهال بعد تجفيفه وطحنها ثم غليه.
- ✓ تعتبر أوراق الطلح مهدئا قوي للسعال.
- ✓ يعمل الطلح على تخفيض نسبة الدهون الموجودة في جسم الإنسان.
- ✓ علاج بعض الأمراض الجلدية.
- ✓ يستعمل خشبه في صنع لوازم الخيام و في صنع الأدوات المنزلية.

وبهذه الفوائد والاستعمالات يجعلنا حتما نحافظ عليه وأنه شيء أساسي داخل الحميلة البيئية الصحراوية.

الاخطار والمشاكل التي يواجها :

رغم أن الطلح يحظى بأهمية وافرة في المجتمع الصحراوي لاستعمالاته المتعددة والمختلفة سابقة الذكر إلى أنه يواجه اخطار ومشاكل قد تسبب في انقراضه .....**فمن المسؤول؟** ولعل من أبرز المشاكل التي يواجها الطلح هو العامل البشري. **كيف ذلك؟**

عن طريق قطع اشجار الطلح، وحرقها واستخدامها كمصدر للفحم.

- الرعي الجائر
- الاحتطاب من طرف ساكنة المنطقة.
- ضعف المراقبة والاهتمام من طرف الجهات المسؤولة.
- قلة التجديد الطبيعي.

- عدم حماية هذا الرمز الذي يعتبر ألماس الصحراء.
- قلة الوعي والادراك بالأهمية العظمى لفوائده.

الحلول الهادفة إلى الحفاظ عليه وضمان استمراره :

من واجبنا جميعا أن نحافظ على ثروة الصحراء وان لا نسمح بانقراض هذه الشجرة ولا حتى حذفها من ذاكرة المجتمع الصحراوي المغربي وذلك من خلال :

الحفاظ عليه وهو ما يتوافق مع الهدف 13 أي العمل على زيادة الوعي بشأن التغير المناخي.

- القيام بحملات تحسيسية وتوعوية بأهميته.
- وضع قوانين صارمة في حق كل من ينتهك ويتعدى حدوده مع البيئة.
- التعريف بهذه الشجرة عن طريق الجمعيات وساكنة المنطقة.
- القيام بعمليات التشجير، وهو ما يتماشى مع الهدف 15 : الحياة في البر
- إيقاف كل ما يمكن إيقافه من الممارسات التي من شأنها أن تهدد شجرة الطلح.
- وختاما استخدام الحطب المستورد عوض قطع اشجار الطلح والقيام بعملية التشجير، وهو ما نستطيع من خلاله تنزيل الهدف 12 من خلال الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.

وفي الختام بوسعنا جميعا ان نساهم بزيادة الوعي لما لحق هاته الشجرة العريقة و التعريف اكثر بأهميتها ودورها في التنوع البيولوجي والمنظومة الاحيائية بالصحراء، لذا نستطيع جميعا التمعن في هذه البيئة جيدا والحفاظ عليها عن طريق الشعور بالمسؤولية وان نكثف من مجهوداتنا كمواطنين ،ابناء المنطقة وجهات مسؤولة من اجل استمرار الحفاظ على البيئة واستدامتها للأجيال المقبلة...

فجميعا يدا في يد لغد مشرق وبيئة سليمة.

ونتمنى أن نكون قد أعطينا فكرة، معلومة. ونفضنا الغبار عن هذه الشجرة المخزنة في ذاكرة المجتمع الصحراوي

المصادر:

- مندوبية الفلاحة بوادي الذهب
- منوغرافية جهة الداخلة وادي الذهب.
- جمعية خليج وادي الذهب لحماية الثروات الطبيعية والبيئية
- تصريح احدى السيدات